في حبر القبول وهذه المسئلة الشريفة الشرف العلو ودعنا ان تحفظا
كراسة قال الجوهري الكراسة واحدة الكراريس والكراريس قال ابو جعفر
النحاس في صناعة الكتاب معنى الكراسة المكتبة المضموم بعضها الى بعض
والورق الملصق بعضه ببعض من قولهم رسم مكرس اذا الصقت الريح التراب
به وقال الماوردي في تفسيره اصل الكرسي العلم ومنه قيل للصحيفة فيها
العلم كراسة منيفة ضمنتها اي ضمنت الشي تضمينا فتضمنه طيبة وكل شي جعلته
في وعاء فقد ضمنته اياه وفهمت ما تضمنه كتابك اي ما اشتمل عليه وكان ضمنه
اي في طيه فوائد بفتح معنى الفائدة اول الكتاب نفيسة هي ما يرغب
لمن له اهلية انيسة لا ينبغي المونس وكل ما يونس به والشي منه يشهد اعملته
والصح ادها وطهر خبرها عني ملي البلبة لم يكن يرمها احد واغلادان سرع
وسمي البدر بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع في ليلة كانه يعجلها المعنية بكار
تناكره جهلة من انس اهل الحفظ للاثار المروية عن النبي صلعم ومن غير البنى
من اهل العلم كبر ذكر اي اهل ولم ذوا حماقة يضع القبيح موضع الحسن
وعكسه لانه انكر مع عدم علمه وذاكر وهو التالي ركيك وضعيف الاطلاع
على الاثار النبوية يقال ركّ الشي يرك بالكسر ركه وركاكة رق وضعف
فهو ركيك ومنه قولهم اقطعه حيث ركّ وضعت اي احزرت ما الفته
وهو هذه الكراسة عن بذلها لمن لم يكن اهلها لانها من الطالبين لما الفته
لم يعتقد واهلها وانما يصلح للافادة لمن ذوا ادب والادب ماخوذ من
المادبة وهو طعام يصنع يدعى الناس اليه فكان الادب يدعى اليه كل احد بنال
ادبه المودب تاديبا فهو مودب وذاكر لانه يدعو عليه الدعوة الى الادب
وقال صاحب الواعي سمي الادب ادبا لانه يدعو الى المحامد ويحلي السيادة
اي الرياسة والتقدم على غيره من اهل العلما او لانه يحث على العلماء ان يقتدى
بشيخه في احواله وان يتنحى لحرا بيرسله امر سره ولا يكتم سره عن معلمه

ولا يطمع

عبره

ولا يطمع هو في تربيته وان طمع استفاده على تربيه كمثله عن غيره غاية الكتمان
ولا يعرض على استفاده على احد وان سمع ما اخذ عنه ما عرضه عليه وان مارسه طلب
استفاده فلا يبادر طرهو بل يزيده توقيرا وهيبة وليعامله على المحبة له
والاجلال ولا يصاحبه لهوى النفس ولا لطلب الجاه والعفو ولا يتكلم لمن
يبريه ما لعلم الحيره قال بعضهم كنت احرم عند ابي عبد الرحمن حتى كان لا يلتقي
له الماء وكان يقول لجارية تزم الباب فيقول علامه الا عمي لما كانت تشاهده
من غض بصره وقيل لبعضهم ما بال الانسان يحتمل من معلمه ما لا يحتمل من ابويه
قال لان ابويه سبب حياته الفانية ومعلمه سبب حياته الباقية وقال من صحب
شيخا ثم اعترض عليه بقلبه فقد نقض عهد صحبته ووجبت عليه التوبة
وقالوا عقوق الاستاذين لا توبة لها كما قالوا شعرا
ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه واقنع بجهلك ان جفوت معلما
وعلى الطالب اداب منها تقديم طهارة النفس عن رذائل الاخلاق ومذموم
الاوصاف اذ العلم عبادة القلب وصلاة السر وقربة الباطن الى الله تعالى
وكما لا تصح الصلاة التي هي وظيفة الجوارح الظاهرة الا بتطهير الظاهر
عن الحدث والاخباث فكذلك لا تصح عبادة الباطن وعمارة القلب بالعلم الا
بعد طهارته عن خبائث الاخلاق والاوصاف قال النبي صلعم
بني الدين على النظافة وهو كذلك ظاهرا وباطنا ومنها ان يقلل علائقه
من الاشتغال بالدنيا فان العلائق شاغلة وصارفة وما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه ولذا قيل العلم سبيل وانت عنه لطالب فلا يعطيك بعضه
حتى تعطيه كلك فاذا اعطيته كلك فانت من اعطائه اياك على خطر ومنها
ان لا يتكبر على المعلم ولا يتامر عليه بل يلقي اليه زمامه بالكلية في كل امره
ويذعن لنصحه اذعان المريض الجاهل للطبيب العارف المشفق الحاذق وينبغي
ان يتواضع لمعلمه ويطلب الثواب والشرف بخدمته وبهما اشار عليه المعلم